بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

المجتمع الروماني (الجزء الثاني)

"وفي السنة الخامسة عشر من سلطنة طيباريوس قيصر إذ كان بيلاطس البنطي واليًا على اليهودية وهيرودس رئيس ربعٍ على الجليل وفيلبس أخوه رئيس ربعٍ على ايطورية وكورة تراخونيتس وليسانيوس رئيس ربع على الأبلية في أيام رئيس الكهنة حنان وقيافا كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا في البرية"

لو 3 : 1 - 2

*في الجزء الأول تعرفنا على:

1. ظهور الامبراطورية الرومانية وكيف فرضت سيطرتها على أرض اسرائيل.
2. بعض سمات المجتمع الروماني وتأثيرها على فهم مواقف مختلفة في العهد الجديد.
3. الحقوق التي يتمتع بها المواطن الروماني وكيف تمسك القديس بولس بهذه الحقوق..
4. تعرفنا على امبراطور الميلاد "أغسطس قيصر"، امبراطور بداية خدمة الرب يسوع "طيباريوس قيصر"

* نستكمل حديثنا في الجزء الثاني عن الأباطرة الرومان الذين كان لهم تأثير في أحداث العهد الجديد

1. الامبراطور الذي في أيامه انتشر الإيمان المسيحي:

- الامبراطور "كلوديوس قيصر" حكم من سنة 41 م حتى سنة 54 م.

- جاء ذكره في الكتاب المقدس "وقام واحد منهم اسمه أغابوس وأشار بالروح أن جوعًا عظيمًا كان عتيدًا أن يصير على جميع المسكونة الذي صار أيضًا في أيام كلوديوس قيصر" أعمال 11: 28

- يحكي لنا التاريخ أن في فترة حكم "كلوديوس قيصر" حدث الكثير من المجاعات.

-حدث آخر كان في عهد "كلوديوس قيصر" "فوجد يهوديًا اسمه أكيلا بنطي الجنس كان قد جاء حديثًا من إيطالية وبريسكلا امرأته لأن كلوديوس كان قد أمر أن يمضي جميع اليهود من رومية فجاء إليهما"

أعمال 18 : 2

-كلوديوس طرد اليهود من روما لأن شخص يهودي اسمه كريستوس عمل بعض الاضطهاد والقلق

- نلاحظ أن ربط أحداث تخص الإيمان المسيحي بأحداث تاريخية ساعدت على عمل خريطة زمنية

مثل تحديد أن رجم القديس اسطفانوس وإيمان القديس بولس كان سنة 35 م

2. أول امبراطور بدأ اضطهاد الإيمان المسيحي

- الامبراطور "نيرون" حكم من سنة 54 م حتى سنة 68 م

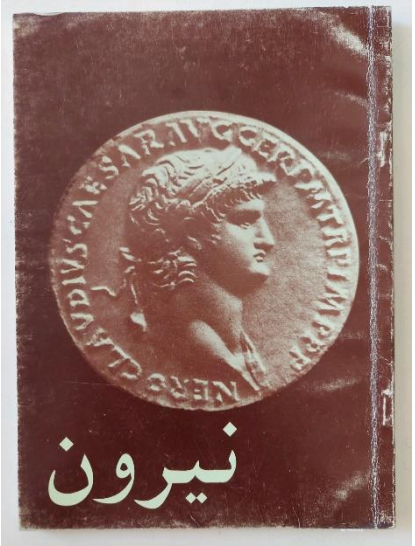

- في أيام نيرون استشهد القديسان العظيمان "بطرس وبولس" سنة 67 م

- في بداية حكم نيرون كان يخضع لمشورة "مجلس الأوصياء" فكان حكمه عادل وهادئ إلى أن تخلص منهم بالموت فبدأت تظهر شخصيته الضعيفة إنسان محب للغناء والتمثيل، كان يحلم بإعادة تنظيم روما لأنها تقف ضد طموحاته ففكر أن يتخلص من روما القديمة ليبني روما الجديدة

- قدم المسيحيين ككبش فداء وأشاع في الوسط الروماني أن المسيحيين هم الذين أحرقوا روما

* انتشار هذه الشائعة يعطينا انطباع عن أمرين :

1. أن المسيحيين كانوا مهمشين في هذا المجتمع لا يمكنهم الدفاع عن نفسهم.

2. وجود نفور شعبي في المجتمع الروماني من المسيحيين.

- بدأ نيرون يثير اضطهاد محلي على المسيحيين.

- انتحر هذا الامبراطور سنة 68م.

*وهذا يقودنا لسبب خراب الهيكل

3. الامبراطور الذي في أيامه خرب الهيكل هو الامبراطور "فسباسيان" من سنة 69م حتى سنة 79م

- بعد انتحار الامبراطور نيرون قامت بعض الثورات بقيادة الغيوريين للتحرر من الرومان مما أدي لحروب أهلية.

- أرسل الامبراطور "فسباسيان" ابنه "تيطس" قائد الجيش لإخماد الثورة التي قام بها اليهود.

- عندما هجم الرومان على الثوار اليهود ذهبوا إلى الهيكل واحتموا بداخله فدخل الرومان للهيكل وحرقوا الهيكل ونجح "تيطس" في القضاء على الثورة لكن احترق الهيكل الذي كان في نظر الامبراطور وابنه تحفة معمارية.

- الثوار الذين تبقوا بعد خراب أورشليم سنة 70م احتموا في حصن "مسادا"

- حصن مسادا هو قلعة بناها هيرودس على تل عالي، حصّنها بتحصينات عسكرية وخزّن بها الطعام والشراب ليلجأ إليه وقت الأزمات.

- حاصر تيطس الثوار في هذه القلعة لمدة 3 سنوات واقتحمها سنة 73م وقضى تمامًا على الجميع.

* هنا تمت نبوءة السيد المسيح في لوقا 21، متى 24، مرقس13 الخاصة بخراب أورشليم

أصبح الامبراطور "تيطس" حاكم لروما من سنة 74م حتى 81م

- حاول اليهود عمل ثورة أخرى سنة 117م أيام الرومان فبنى الامبراطور الروماني مكان الهيكل معبد للإله "جوبيتر" في سنة 130م.

- سنة135م هدم اليهود معبد الإله "جوبيتر" لأن عندهم حلم ببناء الهيكل ..فأصدر الامبراطور قرار بمنع إقامة أي يهودي في مدينة أورشليم تعتبر فقط مكان للزيارة ليضمن عدم حدوث أي ثورات أخرى هناك.

بـيـلاطـس

الـولاة الـرومـان

- كانت العلاقة بين اليهود والولاة علاقة طيبة إلى أن حكمهم الوالي "بيلاطس" من سنة 26م حتى سنة 36م حيث بدأت العلاقة تتوتر بين اليهود والوالي.

- سبب توتر العلاقة بين اليهود والوالي سيقودنا إلى فهم أحداث تمت أثناء محاكمة السيد المسيح أمام بيلاطس.

*بيلاطس تحدى مشاعر اليهود أكثر من 4 مرات وتقريبًا انهزم في كل هذه المرات

1. أراد أن يكرم طيباريوس قيصر الامبراطور فأحضر صور الامبراطور ونشرها حول كل أورشليم كنوع من إكرام الملك ثار اليهود عليه جدًا واعتبروا ذلك كسر للوصية التي تقول لا تصنع لك صورة أو تمثال وبسبب ذلك حدثت ثورة في أورشليم واضطر بيلاطس أن يزيل كل هذه الصور فشعر اليهود أنهم انتصروا عليه.

2. رفع بيلاطس رايات عليها نقوش لآلهة وثنية مما اعتبره اليهود تحدي للإيمان وصدر الأمر من الامبراطور نفسه بإزاله كل هذه الرايات وهذا يعتبر تاني انتصار لليهود على بيلاطس.

3. أراد بيلاطس حفر قناة لتوصيل المياه إلى داخل أورشليم وكان الحفر يتطلب مبلغ ضخم من المال فاستولى على نقود الهيكل مثل التبرعات والنذور والعطايا واستخدامها لحفر هذه القناة وحاول أن يقنع اليهود أنه يفعل ذلك لصالحهم لكنهم رفضوا واعتبروا ذلك انتهاك لقدسية الهيكل، فعمل اليهود ثورة كبيرة وقد تعامل بيلاطس مع هذه الثورة بمنتهى العنف.

4. الصدام الرابع بين بيلاطس واليهود ذُكر في انجيل معلمنا لوقا "وكان حاضرًا في ذلك الوقت قوم يخبرونه عن الجليليين الذين خلط بيلاطس دمهم بذبائحهم" لو 13 : 1

حيث أن بعض اليهود تجمعوا في فناء الهيكل يتزعمهم نبي من السامرة ادعي أنه قادر على إظهار الآنية التي صنعت على يد موسى النبي. كان هدفه من ذلك أن يشير لنفسه أنه النبي الذي تنبأ عنه موسى النبي في تثنيه 18 تجمع هذا النبي وأتباعه في ساحة الهيكل وقدموا ذبائحهم. لكن بيلاطس اعتبر أن هذه ثورة ضد الرومان فدخل الجنود وقتلوهم واختلط دمهم مع دم ذبائحهم. ثار اليهود مرة أخرى واعتبروا ذلك انتهاك لقدسية الهيكل.

أصبحت الأمور محتقنة بين بيلاطس واليهود لدرجة أن اليهود أرسلوا شكوى إلى الامبراطور طيباريوس قيصر فاستدعى الامبراطور بيلاطس في روما ليحقق معه وأصبح بيلاطس ضعيف أمام اليهود كل قرار يأخذه لا يمكنه تنفيذه إلى أن جاءت محاكمه السيد المسيح.

عندما قبض اليهود على السيد المسيح فكان في فكرهم أنهم سيذهبون لبيلاطس يطلبون موت المسيح فيستجيب لهم في الحال، لكن كانت المفاجأة أن بلاطس حقق في هذا الأمر كنوع من الشد والجذب بين الحاكم والشعب ليثبت لهم أنه هو صاحب القرار الأول والأخير

بعد المحاكمة أراد بيلاطس أن يطلق سراح السيد المسيح لكنهم هددوه أنهم سيشتكوه للامبراطور مرة أخرى فضعف بيلاطس رغم أنه أعلن براءة السيد المسيح ولم يطلق سراحه.

تم صلب السيد المسيح في عهد بيلاطس سنة 30 ميلادية ويذكر التاريخ أنه تم عزل بيلاطس الوالي سنه 36 ميلادية ومات منتحرًا.

بعد بيلاطس حكم مجموعة من الولاة من سنة 37 ميلادية حتى سنة 41 ميلادية.

من سنه 41 ميلادية حتى سنة 44 ميلادية تم تعيين ملك يهودي يسمى ملك ليحكم اليهودية.

ثم عاد الولاة الرومان مرة أخرى لحكم أرض اليهودية ذكر العهد الجديد منهم فيليكس الوالي وفستوس الوالي

فيليكس الوالي

- حكم من سنه 52 ميلادية حتى سنة 60 ميلادية

- اتحاكم أمامه القديس بولس الرسول في سفر الأعمال اصحاح 24 وهو الوالي الذي تحدث معه بولس الرسول عن البر والتعفف والدينونه فارتعب الوالي من كلامه.

فستوس الوالي

بعده جاء الوالي الروماني فستوس من سنة 60 ميلادية حتى سنة 62 ميلادية

هذا الوالي أيضًا اتحاكم أمامه القديس بولس الرسول في أعمال الرسل اصحاح 25 و 26

عائلة هيرودس

-ظهرت عائله هيرودس بعد فتره حكم المكابيين بقيادة هيرودس الكبير الذي حكم كل أرض اسرائيل.

-حكم من سنه 37 قبل الميلاد حتى سنة 4 قبل الميلاد.

-أخذ هيرودس لقب ملك من الرومان.

-شخصيه هيرودس الكبير هي شخصية ممتلئة بالتناقضات والكثير من التساؤلات.

- هو رجل اهتم جدا بالمعمار حيث بنى ميناء في القيصرية وبنى عدد من القلاع الحربية وأعاد بناء مدينة السامرة القديمة

- وأهم المشاريع المعمارية التي نفذها أنه عمل توسعات في الهيكل ولكي نتخيل معًا عظمة هذه التوسعات نجد أمامنا الهيكل وأمامه ساحه الكهنة التي تحتوي على المذبح والمرحضة.

أمام ساحة الكهنة نجد ساحة الرجال ويوجد ساحة أخرى للنساء.

بعدهم ساحة الأمم التي يدخلها أي رجل أممي وهي محاطة بسور لا يتعداه الأممي.

كان الهيكل مبني على قمة تل (جبل صهيون) كيف يمكن توسيع هذه الساحات (لابد من وجود أرض منبسطة)

فكر هيرودس في فكرة ضخمة وعظيمة حيث أقام جدران حول الهيكل بدأها من الأرض وارتفع حتى قمة التل عند الهيكل ووسع أرضية الهيكل.

هذه الجدران هي ما تبقى منها الآن الحائط الغربي الذي يُسمى "حائط المبكى"

- كان هذا مشروعًا عظيمًا لدرجة أنهم أطلقوا اسم هيرودس على الهيكل فأصبح اسمه "هيكل هيرودس" أو الهيكل الثاني

- وقد ذكر يوسيفوس المؤرخ اليهودي أن هيرودس في السنة الـ 15 لملكه بدأ بعمل هذه التوسعات.

- واستمرت أيضًا هذه التوسعات حتى بعد موت هيرودس انتهت مع بدايه خدمة السيد المسيح.

- ولكن رغم الأعمال الجليلة التي عملها هيرودس من جهه المعمار وإباده قطاع الطرق والاهتمام بالثقافة اليونانية وبناء المصالح رغم كل هذه الإنجازات ظل هيرودس غير محبوب من شعبه لسببين:

1. لأن اصله كان أدومي وليس يهوديًا (أدوم هو عيسو) فاعتبره اليهود أجنبيًا ليس من بيت يهوذا بيت داود
2. بنى هيرودس هياكل وثنية ليكسب ود الرومان

* صفة أخرى في شخصية هيرودس الكبير أنه كان عنده مرض الإحساس الدائم بالاضطهاد وأن الجميع يتآمر ضده لذلك لم يكن منضبط فكريًا لدرجة أنه قتل ثلاثة من أولاده وقتل إحدى زوجاته لمجرد أنه شك أنهم يتآمرون ضده لذلك لم يكن غريبًا على شخصية هيرودس الكبير أن يقتل أطفال بيت لحم.

بعد موت هيرودس تم تقسيم أرض اليهودية كلها على 3 من أولاده الأحياء

أرخيلاوس | فيلبس | هيرودس أنتيباس

* ارخيلاوس

- كان يملك على اليهودية والسامره وأرض أدوم.

- حكم بين سنة 4 قبل الميلاد حتى سنه 6 ميلادية.

- في أيامه حدثت ثورات كثيرة من اليهود وهو كان يتعامل مع هذه الثورات بعنف شديد.

- بعد موت أرخيلاوس عينت روما والي روماني وهو بيلاطس الذي في أيامه بدأ السيد المسيح خدمته وتمت محاكمته على يده.

*فيلبس

- يقول عنه الكتاب المقدس أنه رئيس ربع.

- حكم من سنة 4 قبل الميلاد بعد موت هيرودس حتى سنة 34 ميلادية.

- حكم في مناطق بعيدة عن مكان خدمة السيد المسيح لكن كانت معظم المناطق التي يحكمها يعيش فيها الأمم لذلك ظهرت فيها مزارع الخنازير.

* هيرودس انتيباس

- قال عنه القديس لوقا في إصحاح3 "هيرودس رئيس ربع على الجليل"

- الجليل التي تقع فيها مدينة الناصرة.

- بدأ حكمه سنة 4 قبل الميلاد حتى سنه 39 ميلادية أي كل فترة حياة السيد المسيح.

- هيرودس تزوج من هيروديا امرأة فيلبس أخيه (لا يُقصد فيلبس صاحب الربع الأول لكنه أخ غير شقيق له)

- وهو الذي وقف ضده القديس يوحنا المعمدان ليحذره من الزواج من زوجة أخيه.

- قطع رأس القديس يوحنا المعمدان.

- رب المجد يسوع المسيح أثناء خدمته في لوقا 13 شبهه بالثعلب

الثعلب في الفكر اليهودي لا يفترس للأكل ولكن يفترس حبًا في الافتراس لذلك عندما يتهموا إنسان أنه ثعلب فهو محب للافتراس.

- عندما سمع هيرودس أنتيباس بالمعجزات التي عملها السيد المسيح قال عنه أنه القديس يوحنا المعمدان.

- وهو أيضًا الذي حاكم رب المجد يسوع المسيح في الصليب (لوقا 23 : 6 – 12)

هيرودس أنتيباس له أيضًا مواقف تاريخية

- **الموقف الأول** عندما طارت رأس قديس يوحنا المعمدان كان يسمع دائمًا صوته "لا يحل لك لا يحل لك" وقد جاء ذلك في التقليد.

- **الموقف الثاني** عنه في التاريخ أنه بعد 7 سنوات من قطع رأس القديس يوحنا المعمدان دخل هيرودس أنتباس في حرب وقُتل كل أفراد جيشه وكان الشائع بين الناس أنه هُزم في الحرب وقُتل أفراد الجيش عقابًا له من الله على قتل القديس يوحنا المعمدان لأنه كان عند الناس مثل نبي

- **الموقف الثالث** في التاريخ أشارت عليه هيروديا أن يذهب إلى روما ويأخذ لقب ملك مثل أبيه هيرودس الكبير لكن عندما ذهب إلى روما حاكموه هناك وقرروا نفيه.

هيرودس أغريباس الأول

- بعد عزل "هيرودس أنتيباس" عين الرومان "هيرودس أغريباس الأول

- الذي استطاع أن يأخذ لقب ملك على كل أرض اليهودية مثل جده "هيرودس الكبير"

- **لأنه نجح أن يكسب ود الرومان ويكسب ود اليهود**

كسب ود الرومان لأنه درس في روما وكان متقربًا من القادة الرومان.

كسب ود اليهود لأنه كان يقف وقت قراءة التوراة رغم أن القانون يعطيه الحق أن يجلس وقت قراءة التوراة وقدر اليهود هذا الموقف جدًا وأحبوه

- هذا الملك هو الذي قطع رأس القديس يعقوب

- والأكثر من ذلك أنه عندما رأى أن ذلك يُرضي اليهود سجن القديس بطرس الرسول

- هذا الملك وهو في قمه مجده ضربه الدود ومات

هيرودس أغريباس الثاني

- بعد موت هيرودس أغريباس الأول تولى ابنه هيرودس أغريباس الثاني الحكم.

- كان ضعيف الشخصية حيث لم يحصل على لقب ملك وأخذ منه الرومان مدينة اليهودية.

من هنا حكم اليهودية ولاه رومان.

* نراجع معًا التسلسل التاريخي لحكام أرض اليهودية:

1. أولًا هيرودس الكبير كان ملكًا على كل اليهودية وحصل على لقب ملك من الدولة الرومانية.

2. بعده تولى ولاة رومان حكم اليهودية.

3. عاد مرة أخرى الحكام اليهود للقيادة. جاء هيرودس الكبير الذي حكم اليهوديه كلها، وبعد موته حكم 3 من أولاده، بعدهم أحفاده.

4. ثم بسبب ضعف شخصية الحاكم اليهودي تعاقب مجموعة من الولاة الرومان حكم اليهودية منهم الوالي فليكس والوالي فيستوس

المجد دائمًا أبديًا آمين